

**درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية في مديريات
التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر
رؤساء الأقسام**

د. محمد قاسم مقابلة
مديرية التربية والتعليم
إربد - الأردن

د. محمد عبود الحراشة
كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيلة التقنية - الأردن

درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر رؤساء الأقسام

د. محمد قاسم مقابلة
مديرية التربية والتعليم
إربد - الأردن

د. محمد عبود الحراحشة
كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيلة التقنية - الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن، من وجهة نظر رؤساء الأقسام. وقد بلغت عينة الدراسة (٤٧٦) رئيساً من رؤساء الأقسام موزعين على (٣٢) مديرية تربية وتعليم في الأردن. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحثان بتطوير استبانة خاصة مكونة من (٣٢) فقرة تقيس درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية، موزعة على خمسة مجالات، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها. ولتحليل البيانات تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، واختبار شيفييه. ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

دلت المتوسطات الحسابية على أن درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر رؤساء الأقسام مرتبة تناظرياً كما يلي: مجال دقة المعلومات، ومجال وضوح المعلومات، ومجال شمول المعلومات، ومجال التوقيت المناسب للمعلومات، ومجال مرونة المعلومات.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات إجابة عينة الدراسة على فقرات الأداة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وهي لصالح مؤهل البكالوريوس والدبلوم العالي. كما أظهرت النتائج أن غالبية نظم المعلومات الإدارية التي يستخدمها رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم تكون على شكل مخاطبات رسمية ورقية مستندة إلى تعليمات وقوانين وأنظمة.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بضرورة التنوع في استخدام نظم معلومات إدارية حديثة، والتركيز على التقنيات الحديثة، وزيادة الوعي لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم بأهمية المعلومات في ممارسة الوظائف الإدارية.

The Status of the Management Information Systems in Directorates of Education in Jordan by the Heads of Departments from their Perspective

Dr. Mohammed A. Harahsheh
College of Educational Sciences
Al-Tafeelah University

Dr. Mohammed Al-Maqableh
Directorate of Education
Irbid– Jordan

Abstract

The study aimed at identifying the status of the management information systems in the Directorates of Education by the heads of departments from their point of view. The study sample consisted of (476) heads of departments in (32) directorates of education in Jordan.

To answer the study questions, the researchers developed a questionnaire. It consisted of (32) items that were divided into (5) domains. Validity and reliability of the questionnaire were computed. Means, standard deviation, Pearson's correlation were used to answer the study questions.

The results of the study were as follows: The means for the management information systems which were applied by heads of departments in the directorates of education in Jordan were as follows: information accuracy, information appropriateness, information comprehensiveness, information appropriate timing, and information flexibility.

There were statistically significant differences in the status of the management information systems that were attributed to academic qualification in favor of (B.A) Bachelor and Diploma holders.

In the light of the results, the researchers recommended that it is necessary to develop the status of management information systems. It is also necessary to apply different styles of communication such as direct speech, holding meetings and using updated instruments.

درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر رؤساء الأقسام

د. محمد قاسم مقابلة
مديرية التربية والتعليم
إربد - الأردن

د. محمد عبود الحراحشة
كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيلة التقنية - الأردن

مقدمة الدراسة

لقد ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بنظم المعلومات الإدارية؛ وذلك نظراً لدورها في التأثير في نجاح المؤسسات في تحقيق أهدافها في ظل التغيرات السريعة، وتضخم حجم المؤسسات، وتعدد أهدافها، وتنوع أنشطتها، وزيادة أعداد العاملين فيها.

وتقاس قوة الأمة وتقدمها اليوم، بما تمتلكه وتدخره وتوظفه وتسهلله من معلومات في كل مجالات الحياة. وتعد المعلومات الصادقة، والدقيقة، والكافية، والمتعددة، والسهلة التداول والاستخدام من عوامل إحكام عمليات التخطيط وحسن الإشراف والتطبيق والتقويم والمتابعة كما أنها تعمل على ترشيد القرارات والسلوك الإداري (النوري، ١٩٩١).

وتبرز أهمية المعلومات في مدى قدرتها على مساعدة متخدبي القرار في أداء كافة الأنشطة الخاصة بالإدارة، والتي لها تأثير مباشر في حسن سير العمل في المنظمة، وعلى نوعية المعلومات التي يحتاجها الإداري. وتعد المعلومات في العصر الحالي شرياناً حيوياً لكل مؤسسة، وبخاصة المؤسسات التربوية التي أصبحت تضم أعداداً كبيرة من الكوادر البشرية، الأمر الذي استدعي ضرورة الاهتمام بالمعلومات التربوية كي تحسن تلك المؤسسات في تحقيق أهدافها (الجرা�يدة، ٢٠٠١، ص ٢٣).

إن المعلومات تصف، وتشرح، وتوضح الأوضاع والظروف الذاتية للمنظمات وما يحيطها من أوضاع وظروف محلية وعالمية، ومن ثم تحتل المعلومات ركناً هاماً في البناء الإداري المعاصر، إذ هي أداة الرابط الأساسية بين أجزاء التنظيم، وهي الوسيلة الرئيسة للإدارة في التنسيق والتخطيط والمتابعة، ومن ثم أصبحت المعلومات مورداً من موارد المنظمة التي تعمل على تحقيق أهداف الإدارة (السلمي، ١٩٨٩).

إن كفاءة وفعالية نظام الإدارة في المنظمة تعتمد بشكل مباشر على دقة المعلومات وصحتها وموثوقيتها وسرعة انسيابها. ومن هنا تبرز أهمية نظم المعلومات الإدارية، ودورها في توفير احتياجات نظام الإدارة ونظام العمليات إلى المعلومات اللازمية؛ لتأمين التفاعل اللازم بينهما والضوري لتحقيق أهداف المنظمة بالكفاءة والفعالية المطلوبة (العلوانة، ٢٠٠١).

وتكمّن أهمية أنظمة المعلومات الإدارية في أداء الأعمال بالسرعة والدقة في التعرّف إلى المشكلات التي تواجه الإدارة، وتساعد في وضع بدائل وحلول لتلك المشكلات، واختيار البديل المناسب في فترة زمنية قصيرة، وهذا يؤدي إلى تحسين عملية اتخاذ القرارات، مما ينعكس إيجابياً على كفاءة وفعالية اتخاذ القرارات وعلى المنظمة ككل.

ولقد شهدت العقود الثلاثة الأخيرة اهتماماً كبيراً في كثير من الأقطار بإنشاء نظم المعلومات التربوية، وعلى الرغم من أنّ أقطار كثيرة تجمع معلومات عن نظمها التعليمية، فإن هذه المعلومات غالباً ما تنتهي على شكل كتاب سنوي إحصائي، لا تدخل بياناته في ممارسة الوظائف الإدارية، كما أن إنشاء نظم المعلومات التربوية قد رافقته مشاكل وصعوبات من كوادر بشرية وتقنيات، وعدم الانسجام بين حجم المعلومات ومدى الاستفادة منها، وكذلك تدني مستوى الخبرة في التعامل مع نظم المعلومات مما حدّ من فعالية نظم المعلومات التربوية (بله، والنهار، ١٩٩١).

وقد اهتم العديد من الباحثين بنظم المعلومات التربوية. فقد قام عامر (١٩٨١) بدراسة هدفت إلى إعداد مشروع لإنشاء شبكة من قنوات الاتصال والمعلومات في المجال التخطيطي والإحصائي وتنسيق الوظائف بين مديريات التربية والتعليم ووزارة التربية، طبقت هذه الدراسة على مراكز الأداء والتنفيذ بالمديريات والإدارات التعليمية ووزارة التربية والتعليم في مصر. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للبيانات الإحصائية التي تتصل بالطلبة، والامتحانات، وهيئات التدريس، والعاملين، والمباني، والتجهيزات، والكتب المدرسية، والوسائل التعليمية. واشتملت عينة الدراسة على موظفي ديوان وزارة التربية ومكتبة الوثائق بمتحف التعليم والإعلام التربوي والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، العمل على وضع جميع البيانات الإحصائية التي لها علاقة بالتعليم مثل الهيئات التدريسية والطلبة والامتحانات والتجهيزات والكتب المدرسية. مصادر للمعلومات التربوية كديوان وزارة التربية أو مكتبة الوثائق بمتحف التعليم أو الإدارة العامة للتوثيق والإعلام التربوي، أو بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

أجرى الهادي (١٩٨٧) دراسة هدفت للتعرّف إلى خدمات المعلومات لجهاز المعلومات التربوية بالمركز القومي للبحوث التربوية في وزارة التربية والتعليم، و تكونت عينة الدراسة من الموظفين العاملين بجهاز المعلومات التربوية بالمركز القومي للبحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الخدمات التي يقدمها جهاز المعلومات التربوي بالمركز قاصرة عن الوفاء بمتطلبات نظام معلومات تربوي متتطور، كما أن الصيغة المكتبية التقليدية هي المسيطرة على هذه الخدمات، بالإضافة إلى نقص المراجع والدوريات الأساسية، وتقادم جمومعات المواد وعدم حداثتها مما يؤدي إلى عدم فعالية الخدمات المقدمة، وتدني مستوى الإفادة منها، وعدم دقة المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات التربوي .

ولقد هدفت دراسة صالح (١٩٩١) إلى التعرّف على طبيعة المعلومات ومصادرها وتصنيفاتها والمشاكل التي تواجه متخد القرار، وشملت عينة الدراسة مستويين إداريين الأول يمثل الإدارة العليا (عميد الكلية، ومدير عام الكلية)، والمستوى الثاني يمثل الإدارة الوسطى ويشمل مدير الإدارات ورؤساء الأقسام. ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: إن من أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها عميد الكلية ومدير الإدارات ورؤساء الأقسام هي السجلات، ومن الصعوبات التي تواجه متخد القرار، قلة المعلومات، وعدم كفايتها وصعوبة الحصول عليها، وعدم وصولها لمتخد القرار في الوقت المناسب.

وأما الدراسة التي قام بها عبد الشافي (١٩٩٢) فقد هدفت إلى التعرّف إلى درجة استخدام المعلومات التربوية المتوفرة بقطاع التعليم قبل الجامعي في مصر، وتحليل الاحتياجات من المعلومات التربوية، وكيفية تدقيقها واحتزانتها واسترجاعها، ومن ثم تقسيم خدمات المعلومات القائمة. اشتملت عينة الدراسة على (١٢٠) مائة وعشرين من العاملين، وهم من أربع فئات أساسية من المستفيدين من المعلومات التربوية وهم: القيادات التعليمية، والباحثون في مجال البحوث التربوية، وموجهو المواد الدراسية والأنشطة التربوية، والمعلمون وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن نسبة (٢٥,١٪) من عينة الدراسة يستخدمون مكتبات الوزارة للحصول على معلومات تتصل بعملهم، و(٢٣,٢٪) لإعداد بحوث وتقارير تتعلق بوظائفهم، و(٢٢,٨٪) للوقوف على أحدث النظائرات والاتجاهات في ميادين تخصصاتهم (١٧,٩٪) لإعداد بحوث ومقالات، و(٥,٧٪) للحصول على مؤهل أعلى، و(٥,٣٪) لممارسة هواية القراءة والإطلاع. وأشارت النتائج أيضاً إلى المشكلات التي تحد من خدمات المعلومات بديوان الوزارة من بينها عدم كفايتها، وعدم حداثتها وعدم تنظيم الكتب الأجنبية. وكذلك عدم مناسبة المباني في مكتبات وزارة التربية والمديريات وتجهيزاتها.

والدراسة التي قام بها الجرایدة (٢٠٠١) هدفت إلى تبيان مدى أهمية المعلومات التربوية في مديريات التربية والتعليم، والوقوف على درجة استخدامها من حيث نقاط القوة والضعف. واستخدمت فيها الاستبانة بوصفها أداة جمع البيانات، حيث وزعت على (٦٤) مديراً ومساعداً. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات عالية حيث إن المعلومات الواردة إلى مديريات التربية والتعليم في الأردن تسهم في اتخاذ القرارات التربوية بدرجة عالية، كما أن المديريين والمساعدين الذين يحملون مؤهلات علمية عالية (دكتوراه) لديهم معرفة واسعة بأهمية المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية. وأظهرت الدراسة وجود فروق في إجابات أفراد العينة تعزى إلى سنوات الخبرة في مجال الوظيفة.

والدراسة التي أجرتها الباحثان كومبس وكلارك (Coombs & Clarke, 1999) هدفت إلى تبيان العوامل المؤثرة في نجاح أو فشل تطور مشاريع نظم المعلومات لمديريي إدارة المعلومات والتكنولوجيا في قطاع الصحة في بريطانيا. استخدمت فيها المقابلة

الشخصية والاستبانة بوصفها أدوات لجمع البيانات. وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين مستوى التأثير التنظيمي ونجاح النظم، كما أن نسبة (٦٨٪) من عينة الدراسة، أظهرت ثقتها بمجتمع نظم المعلومات بوصفها أداة تحقق الأهداف المرجوة. كذلك أظهرت الدراسة بأن العلاقة بين الممارسات السلوكية وعوامل نجاح نظم المعلومات الإدارية هي إيجابية في القطاع الصحي في بريطانيا.

والدراسة التي قام ليبورتز (Liebowtzz 1999) هدفت إلى وصف "مسح دلفي" في الولايات المتحدة، حيث أشار الباحث إلى أن المساهم الرئيسي في فشل نظم المعلومات يتعلق بالإدارة والقضايا التنظيمية المتعلقة، لقد تم تطبيق مسح دلفي على (١٥) مديرًا، يقودون نظم المعلومات في منظمات في الولايات المتحدة. ولقد أشارت النتائج إلى أن هناك رضا جيداً من قبل العاملين بنظم المعلومات، كما تبدو مخرجات نظام المعلومات ذات فائدة كبيرة، ولكن إجراءات المدخلات صعبة في الفهم والاستخدام. كما شعرت غالبية المستجيبين بأن نظم المعلومات تحسن الطرق الإدارية، ولم تحسن طرق الأعمال أو الإنتاج وخدمات الأعمال.

مشكلة الدراسة

لقد أولت وزارة التربية والتعليم الأردنية في السنوات الأخيرة اهتماماً خاصاً بنظم المعلومات الإدارية وتطويرها بالشكل الذي يخدم احتياجات متخدلي القرارات من المعلومات المطلوبة، وجاء ذلك في توصيات المؤتمر الوطني التربوي المنعقد عام (٢٠٠٠)، الذي عقد في الجامعة الأردنية. ومن توصياته بناء نظام معلومات تربوي يربط بين الوزارة ومديرياتها المختلفة، بهدف تحقيق اللامركزية في معالجة البيانات (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠ ص ١٦).

وأشارت دراسة عبد الشافي (١٩٩٢) إلى نتائج عده من أهمها، أن غالبية المستفيدين من المعلومات يفضلون المعلومات التي لم يمض عليها أكثر من خمس سنوات، وإن من المشكلات التي تحد من قيمة المعلومات عدم كفايتها وحداثتها، وبالتالي ينعكس هذا على دقة المعلومات التي يقدمها النظام التربوي.

ولقد قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بوضع مجموعة من الاستراتيجيات التطويرية المقترحة من أجل تحسين النظام التربوي الأردني من خلال توحيد المعلومة التربوية، وانسجامها وعدم تناقضها مهما كان مصدرها وصدورها في وقتها. والتتأكد على علنية المعلومات في المؤسسة التربوية وعدم حجبها، وتوفيرها لمختلف فئات العاملين في المؤسسة التربوية.

قام الباحثان بإجراء مقابلات شخصية مع عدد من رؤساء الأقسام في بعض مديرييات التربية والتعليم من أجل استطلاع آرائهم في نظم المعلومات السائدة التي ينفذونها،

وأشاروا إلى أن المخاطبات الرسمية الورقية تختل المرتبة الأولى، تليها الزيارات الميدانية للمدارس، وتأتي في المرتبة الأخيرة الاتصالات الهاتفية في إنجازها للوظائف الإدارية، وكذلك هناك مركبة في المعلومات ممثلة بوزارة التربية والتعليم من حيث الحصول على المعلومات والتعامل معها وتنفيذها. يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

ما درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر رؤساء الأقسام؟

أهمية الدراسة

تبعد أهمية هذه الدراسة إلى من خلال إجاباتها عن أسئلتها، إذ يبيّن درجة استخدام السمات الأساسية لنظم المعلومات الإدارية لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن، كما وتعد المعلومات الحجر الأساس الذي ترتكز عليه الوظائف الإدارية، فإذا أراد رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم إجراء أية وظيفة إدارية، فهم يحتاجون لمعلومات كافية ودقيقة لكي ينفذوها بكفاءة وفعالية، وإن استنادهم إلى معلومات تتصرف بالدقة والشمول، والملاعنة، سوف يؤدي إلى تقليل الخطأ في أدائهم لأعمالهم وفي اتخاذهم للقرارات.

كما تعد الدراسة الحالية امتداداً للبحوث والدراسات التي تهتم بموضوع نظم المعلومات الإدارية والوظائف الإدارية في إطار المنظمة التربوية. كما تسهم هذه الدراسة في إثارة اهتمام المسؤولين التربويين بأهمية المعلومات، كما تسهم هذه الدراسة في مساعدة متخذي القرار على تطوير أجهزة المعلومات الإدارية والعاملين فيها.

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظرهم، من حيث أهمية المعلومات ب مجالاتها: (الدقة، والشمول، والمرونة، والوضوح، والتقويم المناسب).

أسئلة الدراسة

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية من حيث: الدقة، والشمول، والمرونة، والوضوح، والتقويم المناسب لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظرهم؟
- ٢- هل هناك اختلاف في درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن تعزى إلى متغيري: المؤهل العلمي، والخبرة؟

التعريفات الإجرائية :

- **النظام:** عرّفه الصباغ (٢٠٠٠ : ١٣) : بأنه "مجموعة من الأجزاء المترابطة التي تتفاعل مع البيئة وبعضها مع بعض لتحقيق هدف ما، عن طريق قبول المدخلات وإنتاج المخرجات من خلال إجراء تحويلي منظم".
- **ويعرف إجرائياً:** بأنه كلٌ متكامل من الأنشطة وال العلاقات التي يمارسها رؤساء الأقسام والتي يكمل بعضها ببعض، ويتم تبادل المعلومات فيما بينها من أجل تحقيق هدف مشترك.
- **المعلومات:** عرفها السيد (١٩٨٠ : ٨١) : بأنها "البيانات التي تم إعدادها لتصبح في شكل أكثر نفعاً للفرد مستقبلها والتي لها إما قيمة مدركة في الاستخدام الحالي أو المتوقع أو في القرارات التي يتم اتخاذها".
- **نظام المعلومات:** عرّفه السالمي (٢٠٠٠ : ٢٤) : بأنه "عبارة عن النظم الرسمية وغير الرسمية التي تم بمحملات سابقة وحالية وتنبؤية بصورة شفوية أو مكتوبة طبقاً للعمليات الداخلية للمؤسسة والبيئة المحيطة بها. ويدعم المديرين والعاملين والعناصر البيئية الأساسية بإتاحة المعلومات في الوقت المناسب للمساعدة في اتخاذ القرارات".
- **ويعرف إجرائياً:** بأنه مجموعة من الأجهزة، والتعليمات، والإجراءات، القوانين والأنظمة، والأفراد التي تزود رؤساء الأقسام بالمعلومات ضمن المعاير التالية: (الدقة، والشمول، والمرونة، والوضوح، والتقويم المناسب).
- **رؤساء الأقسام:** هم "الأشخاص المعينون رسمياً في وزارة التربية والتعليم، ويعملون في مديريات التربية والتعليم في الأردن، ويرتبط رئيس القسم في المديرية بالمدير، ويكون مسؤولاً أمامه عن إدارة شؤون القسم الذي يتولى رئاسته، وعن حسن سير العمل فيها، وعن تنفيذ المهام والواجبات الموكولة إليه" (وزارة التربية التعليم، ٢٠٠١ : ٤٥).

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن خلال العام الدراسي (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤).

منهجية الدراسة واجراءاتها :

منهج الدراسة

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في إجراء هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من جميع رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن، خلال العام الدراسي (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤) والذين يحملون المؤهلات العلمية التالية:

(بكالوريوس فما دون، بكالوريوس + دبلوم عال، ماجستير، دكتوراه) من مختلف مديريات التربية والتعليم في الأردن. هذا وقد بلغ العدد الكلي لمجموع أفراد مجتمع الدراسة (٥٠٨) رؤساء، وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم لعام (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤) موزعين على (٣٢) مديرية تربية وتعليم في الأردن.

أما عينة الدراسة فقد اشتغلت على مجتمع الدراسة نفسه، ولكن تم استبعاد (٣٢) رئيس قسم تم إجراء الثبات والصدق عليهم، وكذلك الاستبيانات التي لم تسترد (٢١) استبيان، و(١٣) استبيان لم تخضع للتحليل الإحصائي لعدم صلاحيتها، وبذلك تصبح الاستبيانات التي خضعت للتحليل (٤٤٢) استبياناً والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي والخبرة.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي والخبرة

النسبة (%)	المجموع	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس فما دون	بكالوريوس فما دون	المؤهل	
						الخبرة \ سنوات	الخبرة \ سنة فاكثر
% ٨	٣٦	١	٧	١٦	١٢	دون ٥ سنوات	١٥٥
% ٢٠	٨٨	٢	١٦	٣٩	٣١	٢٩-١٦	٣٠
% ٥٣	٢٣٦	٥	٣٩	١٠٨	٨٤	المجموع	
% ١٩	٨٢	٢	١٨	٣٦	٢٦		
% ١٠٠	٤٤٢	١٠	٨٠	١٩٩	١٥٣		

أداة الدراسة :

قام الباحثان بتطوير أداة لقياس درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية التعليم في الأردن، حيث تم صياغة (٤) فقرة ضمن المجالات الخمس على النحو الآتي:

- ١- دقة المعلومات، وتتضمن (١٠) فقرات.
- ٢- شمول المعلومات، وتتضمن (١٠) فقرات.
- ٣- مرونة المعلومات، وتتضمن (١٠) فقرات.
- ٤- وضوح المعلومات، وتتضمن (٨) فقرات.
- ٥- التوقيت المناسب للمعلومات، وتتضمن (٧) فقرات.

وتضمنت أداة الدراسة الأجزاء التالية: الجزء الأول يتضمن البيانات الشخصية عن أفراد عينة الدراسة المتمثلة في متغيرات الدراسة، وهي المؤهل العلمي والخبرة. والجزء الثاني يتضمن عبارات تقييم درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم.

وقد اتبع في تصميم الأداة مقياس التقدير وفق المقياس الخماسي، حيث وضع أمام كل

فقرة مقياساً متدرجًا يتكون من خمس درجات، وهي: أوافق بشدة (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، لا أدرى (٣) درجات، غير موافق (٢) درجات، غير موافق بشدة (١) درجة واحدة. حيث طلب من أفراد عينة الدراسة اختيار البديل الذي يعكس درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية بوضع إشارة (X) في المكان الذي يمثل مستوى موافقة المستجيبين.

صدق الأداة

للحقيق من صدق أدلة الدراسة، اعتمد الباحثان طريقة صدق المحتوى؛ فقد تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (١١) محكمًا من يحملون درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية والإدارة العامة، وعلم النفس والقياس والتقويم، من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، وقد طلب الباحثان من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى صحة هذه الفقرات ومناسبتها لقياس درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية، ومدى مناسبة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه، وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة، وتم بعد ذلك تفريغ استبيانه التحكيم، ولقد اعتمد الباحثان إجماع (٨٠٪) من المحكمين كمحك للحذف أو الإضافة أو الصياغة اللغوية للفقرات.

وفي ضوء الملاحظات الواردة، فقد تم حذف (١٣) فقرة نظرًا للتكرار بعضها، وبعضه الآخر لا يحقق الغرض الذي وضعت من أجله. وبذلك أصبحت الأداة بصورتها النهائية تتكون من (٣٢) فقرة تمثل درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن، موزعة على خمسة مجالات: الدقة، والشمول، والمرونة، والوضوح، والتوفيق المناسب.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الاستبيانة، قام الباحثان باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) على أفراد عينة الثبات المكونة من (٣٢) رئيس قسم، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيق الاستبيانة على العينة نفسها، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٢)، كما قام الباحثان بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا من أجل التحقق من قيمة معامل الاتساق الداخلي للأداة، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) وهي مقبولة لغايات البحث.

الإجراءات الميدانية

بعد الانتهاء من حساب ثبات الأداتين، قام الباحثان بتنفيذ إجراءات الدراسة (التطبيق)، حيث قاما بتوزيع الاستبيانات على عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين قام الباحثان باسترداد الاستبيانات، بعد ذلك تم إخضاع الاستبيانات المسترددة للتحليل الإحصائي، وإدخالها في الحاسوب لتحليلها على برنامج (SPSS) لمعالجتها إحصائيًا، كما تم استخراج المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة، وأثر المؤهل العلمي، والخبرة على درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر رؤساء الأقسام.

المعالجة الإحصائية

لقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة، وللإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام تحليل التباين الثنائيي (Tow-way-ANOVA) واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

عرض نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية من حيث الدقة، والشمول، والمرونة، والوضوح، والتوفيق المناسب لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

المجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة استخدام نظم

المعلومات الإدارية مرتبة تنازلياً حسب أوساطها

الرتبة	رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	دقة المعلومات.	٣,٧٦	٠,٦٠
٢	٤	وضوح المعلومات.	٣,٧٠	٠,٦٦
٣	٢	شمول المعلومات.	٣,٦٦	٠,٦٠
٤	٥	التوفيق المناسب للمعلومات.	٣,٦٠	٠,٦٥
٥	٣	مرونة المعلومات.	٣,٥٩	٠,٦٩
		الكلي	٣,٦٧	٠,٥٣

يبين لنا المجدول رقم (٢) أن المتوسطات الحسابية لمجالات نظم المعلومات الإدارية لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم تراوحت بين (٣,٥٩ - ٣,٧٦) حيث جاء في المركز الأول مجال دقة المعلومات، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٦)، وجاء في المركز الثاني مجال وضوح المعلومات. بمتوسط حسابي مقداره (٣,٧٠)، ثم جاء في المركز الثالث مجال شمول المعلومات، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٦)، وجاء في المركز الرابع مجال التوفيق

ال المناسب للمعلومات، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٠)؛ وحل أخيراً في المركز الخامس مجال مرونة المعلومات، حيث حصل على متوسط حسابي مقداره (٣,٥٩).

أما المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية فكانت على النحو التالي:

أولاً: مجال دقة المعلومات:

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دقة المعلومات

مرتبة تنازلياً حسب أوساطها

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢	المعلومات التي يوفرها النظام تتناسب مع طبيعة الأنشطة والعمليات التي يمارسها الموظف.	٣,٩٩	.٦٧
٢	٥	يتم الحصول على المعلومات في النظام من مصادر موثوقة.	٣,٩٢	.٧٧
٣	١	المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات لك صحيحة خالية من الأخطاء.	٣,٨٥	.٧٨
٤	٤	ينسجم نظام المعلومات المستخدم مع متطلبات القرارات المتعلقة بتحقيق الأهداف المرجوة.	٣,٧٦	.٨٣
٥	٧	المعلومات التي تعامل معها مرتبة ترتيباً منطقياً تساهم في استخدامها في الوظائف الإدارية.	٣,٧١	.٨٩
٦	٣	المعلومات التي يخرجها النظام غير مكررة.	٣,٥٧	١,٠١
٧	٦	يعمل نظام المعلومات على تسهيل فرص الإبداع والمبادرة.	٣,٥٥	١,٠٥
		الكلي	٣,٧٦	٠,٦٠

يبين الجدول رقم (٣) ما يتعلق بال مجال الأول (دقة المعلومات)، حيث حصلت الفقرة (٢) على أعلى متوسط حسابي وهو (٣,٩٩) بينما حصلت الفقرة (٦) على أدنى متوسط حسابي وهو (٣,٥٥).

ثانياً: مجال شمول المعلومات:

(٤) الجدول رقم

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال شمول المعلومات مرتبة تنازلياً حسب أوساطها

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١١	يتمتع الموظفون في القسم بمعرفة تامة لاحتياجات المراجعين من المعلومات.	٣,٩٩	.٨٢
٢	٨	تعد المعلومات التي تحصل عليها من قسمك كافية.	٣,٨٥	.٩٣
٣	١٠	تلبي المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات احتياجات جميع الموظفين في قسمك.	٣,٨٤	.٩٠
٤	١٤	يتتصف نظام المعلومات بأنه يمكن أن يوفر لك آية معلومات قد تحتاجها أثناء إنجاز الوظائف الإدارية.	٣,٧٣	.٩٠
٥	١٣	التقارير التي يوفرها نظام المعلومات الحالي تحتوي على معلومات شاملة تسهم في إنجاز الوظائف الإدارية.	٣,٦٤	.٩٢
٦	٩	يقدم نظام المعلومات لك معلومات موجزة.	٣,٦٠	.٩٣
٧	١٢	تنتصف المعلومات الواردة لك بأنها مماثلة برسوم وأشكال بيانية تسهم في إنجاز الوظائف الإدارية.	٢,٩٨	١,١٢
		الكلي	٣,٦٦	٠,٦٠

يوضح الجدول السابق بأن المتوسطات الحسابية للمجال الثاني قد تراوحت بين (٣,٩٩ - ٢,٩٨)، حيث حصلت الفقرة (١١) على أعلى متوسط حسابي، بينما الفقرات (٩، ١٢) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٣,٦٠) و(٢,٩٨) على التوالي.

ثالثاً: مجال مرونة المعلومات:

(٥) الجدول رقم

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مرونة المعلومات مرتبة تنازلياً حسب أوساطها

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١٩	هناك تعاون وتنسيق بين الأقسام المختلفة في تبادل المعلومات من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.	٣,٨٤	.٩٨
٢	١٥	يتتصف نظام المعلومات بالتقيد التام بتنفيذ القوانين واللوائح الإدارية بحرفية.	٣,٧٧	.٩٤
٣	١٨	تمتاز طريقة الحصول على المعلومات المطلوبة بالمرنة الكافية لإضافة أو تحديث أو إلغاء أو استرجاع البيانات المطلوبة.	٣,٥٤	١,٠٥
٤	١٧	يراعي نظام المعلومات كافة المحددات والتقييد التي تحيط بعمل القسم.	٣,٤٩	.٩٩
٥	٢٠	تمتاز المعلومات التي يقدمها النظام بمراعاتها لاحتياجات المستقبلية في إنجاز الوظائف الإدارية.	٣,٤٩	.٩٦
٦	١٦	يسمح نظام المعلومات للموظفين إبداء آرائهم في العمل ليتمكنوا من المساهمة في التطوير.	٣,٤٤	١,١٠
		الكلي	٣,٥٩	٠,٦٩

يتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (٣,٤٤ - ٣,٨٤)، حيث إن الفقرة (١٩) حصلت على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٣,٨٤)، بينما الفقرة (١٦)، حصلت على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٣,٤٤).

رابعاً: مجال وضوح المعلومات:

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال وضوح المعلومات مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٢	١	يوفر النظام معلومات للموظفين عن أدوارهم الوظيفية في الوحدة الإدارية التي يعملون بها.	٣,٩٣	.٨٦
٢١	٢	يقدم نظام المعلومات معلومات حول التنفيذ الجيد للعمل من خلال الإجراءات والقواعد والقوانين.	٣,٨٥	.٧٤
٢٦	٣	يعلم نظام المعلومات على تسهيل تبادل المعلومات بين مركز الوزارة والمديريات والأقسام التابعة لها.	٣,٧١	.٩٤
٢٤	٤	تمتاز طريقة الحصول على المعلومات التي يقدمها النظام بالوضوح.	٣,٦٨	.٨٩
٢٣	٥	يوفر النظام كافة المعلومات التي تحتاجها عند اتخاذ معظم القرارات التي تصادفها.	٣,٥٤	١,٠٠
٢٥	٦	تشتمل المعلومات التي يوفرها النظام بأنها ذات درجة عالية من التفصيل الذي احتاجه في إنجاز الوظائف الإدارية.	٣,٤٦	١,٠٠
		الكلي	٣,٧٠	.٦٦

يشير الجدول رقم (٦) إلى المجال الرابع المتعلق بوضوح المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات الإداري في مديريات التربية والتعليم، ويوضح من أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (٣,٩٣ - ٣,٤٦)، ويشير الجدول أيضاً إلى أن الفقرة (٢٢) كان المتوسط الحسابي لها مرتفعاً حيث بلغ (٣,٩٣)، بينما الفقرة (٢٥)، كان المتوسط الحسابي لها متدنياً وهو (٣,٤٦).

خامساً: مجال التوقيت المناسب للمعلومات:

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التوقيت

المناسب للمعلومات مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣٢	١	يوفر النظام معلومات المناسبة في الوقت المناسب في إنجازك للوظائف الإدارية.	٣,٧٦	.٨٠
٢٨	٢	غياب أحد الموظفين لا يعيق وصول المعلومات في الوقت المناسب.	٣,٧٥	.٩٥

تابع الجدول رقم (٧)

.٩٨	٣,٦٨	يوفِر النَّظَامُ المُسْتَخَدِمُ السُّرْعَةَ الْكَافِيَّةَ فِي الحصول على المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب.	٢٧	٣
.٨٥	٣,٦١	يتيح نظام المعلومات المستخدم مساحة واسعة لإنجاز الأعمال اليومية وبالتوقيت الزمني المناسب.	٣١	٤
١,٠٣	٣,٤٥	زمن الاستجابة للمعلومات المستفسر عنها من نظام المعلومات قصير جداً.	٣٠	٥
١,١١	٣,٣٧	يمكن الحصول على المعلومات مباشرة من الميدان دون اللجوء إلى المركز (الوزارة).	٢٩	٦
٠,٦٥	٣,٦٠	الكلي		

يتبيّن لنا من الجدول رقم (٧) أن الفقرة (٣٢) من مجال التوقيت المناسب للمعلومات التي يقدمها نظام المعلومات الإداري في الممارسات الإدارية كان مرتفعاً، حيث كان المتوسط الحسابي (٣,٧٦) وهذا يشير إلى أن نظام المعلومات يوفر معلومات مناسبة في الوقت المناسب أثناء إنجاز الوظائف الإدارية. بينما الفقرة (٢٩) حصلت على متوسط حسابي وهو (٣,٣٧).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك اختلاف في درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن يعزى إلى متغيري المؤهل العلمي، والخبرة؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدقة المعلومات، وشمولتها، ومرونتها، ووضوحها، وتوقيتها المناسب.

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والأدلة ككل حسب المؤهل العلمي على أدلة نظم المعلومات الإدارية

المجال	المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	بكالوريوس+دبلوم عال	المجال	المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	بكالوريوس+دبلوم عال	المتوسط	الانحراف	المجال	المؤهل العلمي
دقة المعلومات.				٣,٦٢		٣,٨٩	٣,٧٥	٠,٥٥	٠,٥٤	٣,٨٧	٠,٨٢
شمول المعلومات.				٣,٤٧		٣,٨١	٣,٧٨	٠,٥٩	٠,٦٠	٣,٧٦	٠,١٩
مرونة المعلومات.				٣,٦٢		٣,٦٢	٣,٦٢	٠,٧٣	٠,٦٣	٣,٢٢	٠,٤٦
وضوح المعلومات.				٣,٧٧		٣,٧٨	٣,٦٣	٠,٦٨	٠,٦٧	٣,٠٠	٠,٩٥
التوقيت المناسب للمعلومات.				٣,٦٥		٣,٦٤	٣,٦٤	٠,٦٠	٠,٧٠	٣,١٧	٠,٥٢
الكلي				٣,٦٠		٣,٧٥	٣,٦٢	٠,٥٣	٠,٥١	٣,٤٣	٠,٣٩

يوضح الجدول رقم (٨) أن هناك اختلافاً في درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية، يعزى إلى المؤهل العلمي، حيث يشير الجدول إلى أن أعلى متوسط حسابي كان لصالح مؤهل البكالوريوس + دبلوم بالمرتبة الأولى حيث بلغ (٣,٧٥)، وب يأتي بالمرحلة الثانية ذوي مؤهل الماجستير حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمؤهل البكالوريوس فأقل (٣,٦٠)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمؤهل الدكتوراه (٣,٤٣).

الجدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة كل حسب الخبرة على أداة درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية

المجال	دون ٥ سنوات	١٥-٥	٢٩-١٦	٣٠ فما فوق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دقة المعلومات	٣,٦٤	٠,٦٣	٣,٧٤	٠,٥٩
شمول المعلومات	٣,٧١	٠,٦١	٣,٦٥	٠,٦١
مرؤوة المعلومات	٣,٥٨	٠,٨٣	٣,٥٥	٠,٦٩
وضوح المعلومات	٣,٥١	٠,٥٧	٣,٦٥	٠,٦٦
التوقيت المناسب للمعلومات	٣,٤٦	٠,٧٥	٣,٥٧	٠,٦٣
الكلي	٣,٥٩	٠,٥٧	٣,٦٢	٠,٥٢
			٣,٦٨	٠,٥٤

يوضح الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات الخمسة المتعلقة بنظم المعلومات الإدارية حسب الخبرة، حيث يتضح من الجدول أن هناك اختلافاً في درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم تعزى إلى الخبرة، حيث يتبيّن أن أعلى متوسط حسابي كلي كان لصالح رؤساء الأقسام الذين تزيد خبراتهم عن (٣٠) سنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٠)، يليه في المرتبة الثانية ذوي الخبرة من (٢٩ - ١٦) سنة، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٦٨)، وتأتي في المرتبة الثالثة ذوي الخبرة من (١٥-٥) سنة بمتوسط حسابي (٣,٦٢) بينما أدنى متوسط حسابي لرؤساء الأقسام الذين تتراوح خبراتهم دون (٥) سنوات بمتوسط حسابي مقداره (٣,٥٩)، وقد تم حساب تحليل التباين الثنائي لإيجاد دلالات الفروق بين متوسطات إجابات عينة الدراسة باختلاف المؤهل العلمي، والخبرة على مجالات أدلة نظم المعلومات الإدارية ككل، ويوضح ذلك الجدول رقم (١٠).

الجدول رقم (١٠)
**تحليل التباين الثنائي لأثر المؤهل العلمي والخبرة على أداة درجة استخدام
نظم المعلومات الإدارية ككل**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	٣,١٤٥	٣	١,٠٤٨	٣,٧٢٧	٠,٠١١
الخبرة	٠,٥٣٣	٣	٠,١٧٨	٠,٦٣١	٠,٥٩٥
المؤهل × الخبرة	٢,٣٧٥	٨	٠,٢٩٧	١,٠٥٥	٠,٣٩٣
الخطأ	١٣٨,٦٨٦	٤٩٣	٠,٢٨١		
الكلي	١٤٤,٧٥٧	٥٧	٠,٢٨٦		

يتضح من الجدول رقم (١٠) وبعد إجراء تحليل التباين الثنائي - أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، ويمكن لنا أن نفسّر وجود فروق دلالة إحصائية لأثر المؤهل العلمي على الأداة ككل، حيث بلغت قيمة F (٣,٧٢٧) عند مستوى الدلالة (٠,٠١١)، وكذلك يشير الجدول إلى عدم وجود أي أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) تعزى إلى الخبرة أو إلى التفاعل بين المؤهل والخبرة، وللوقوف على دلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفيفية للمقارنات البعدية والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١١)
**المقارنات البعدية لأثر المؤهل العلمي على أداة درجة استخدام نظم
 المعلومات الإدارية ككل**

الكل	المتوسط	الفئات	دكتوراه	دكتوراه	بكالوريوس فأقل	ماجستير	بكالوريوس + دبلوم
	٣,٤٣	دكتوراه					
	٣,٦٠	بكالوريوس فأقل					
	٣,٦٢	ماجستير					
	٣,٧٥	بكالوريوس + دبلوم	*				

يتضح من الجدول رقم (١١) أن مؤهل بكالوريوس + دبلوم قد بلغ المتوسط الحسابي له (٣,٧٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للماجستير (٣,٦٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمُؤهل البكالوريوس فأقل (٣,٦٠)، مقابل (٣,٤٣) لمُؤهل الدكتوراه.

ويتضح أيضاً من الجدول رقم (١١) - فيما يتعلق بالمقارنات البعدية لأثر المؤهل العلمي على أداة درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية ككل - وجود فروق في المتوسط الحسابي بين مؤهل بكالوريوس + دبلوم والدكتوراه (٣,٧٥) وهي لصالح مؤهل بكالوريوس + دبلوم.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية من حيث: الدقة، والشمول، والمرونة، والوضوح، والتوقيت المناسب لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظرهم؟

لقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لمحالات نظم المعلومات الإدارية لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية تراوحت بين (٣,٥٩ - ٣,٧٦) حيث حصل مجال دقة المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات الإداري في الممارسات الإدارية على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٣,٧٦)، بينما حصل مجال مرونة المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات الإداري في الممارسات الإدارية على متوسط حسابي ومقداره (٣,٥٩). ولقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذه المحالات (٣,٦٧).. أما فيما يتعلق بمرونة المعلومات فقد جاء ترتيبها تنازلياً فوق الوسط الفرضي (٣)، والذي يشير إلى أن هناك مرونة في المعلومات التي يتعامل معها رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم، حيث إن هناك تنسيقاً وتعاوناً بين الأقسام المختلفة في تبادل المعلومات، كما أن هناك مرونة كافية لإضافة أو تحديث أو إلغاء أو استرجاع البيانات المطلوبة، كما أن نظام المعلومات يسمح للموظفين بإبداء آرائهم في العمل. وبشكل عام فإن المتوسط الحسابي الكلي قد بلغ (٣,٦٧) وهذا يشير إلى أن درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم أعلى من المتوسط، وهذا يعني أن طبيعة المعلومات تتصف بالدقة، والشمول، والمرونة، والوضوح، والمرونة، وقد يفسر ذلك بأن غالبية المعلومات التي يقدمها النظام السائد تكون على شكل مخاطبات رسمية مستندة إلى تعليمات وقوانين وأنظمة، والالتزام بتنفيذها حرفيًا، وبالتالي يلزم رئيس القسم المحرض والتقييد التام في التعامل مع المعلومات من حيث: دقتها، وشمولها، وتوقيتها المناسب، ووضوحها، من أجل تجنب الواقع في الخطأ، وإيقاف العقوبة بحقه من رئيسه المباشر. ويشير الجدول رقم (٣) إلى أن الفقرة (٢) حصلت على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٣,٩٩) وهذا يشير إلى أن دقة المعلومات تتركز في أن نظام المعلومات السائد يتاسب مع طبيعة الأنشطة والعمليات التي يمارسها الموظف. وحصلت الفقرة (٥) على متوسط حسابي مقداره (٣,٩٢) حيث تشير إلى أن المعلومات التي يحصلون عليها رؤساء الأقسام دقيقة من وجهة نظرهم نظراً إلى أنها يتم الحصول عليها من مصادر موثوقة.

أما فيما يتعلق بشمول المعلومات، ففي الجدول رقم (٤) يتضح أن الفقرة (١١) حصلت على أعلى متوسط حسابي ومقدار (٣,٩٩) وهي تشير إلى أن الموظفين لديهم معرفة تامة باحتياجات المراجعين من المعلومات، والفقرة (٨) حصلت على متوسط حسابي مقداره (٣,٨٥) وهي تشير إلى أن المعلومات التي يحصل عليها رؤساء الأقسام كافية، وهذه النتيجة تعارض ما توصلت إليه دراسة صالح (١٩٩١) والتي توصلت إلى عدم كفاية

المعلومات التي تصل إلى متلذذى القرارات حيث بينت نتائج الدراسة أن المعلومات تقتصر على أقسام معينة في جامعة عين شمس دون غيرها.

والفقرة (٩) حصلت على متوسط حسابي مقداره (٣,٦٠) وهي متدنية من حيث ترتيبها مع باقى الفقرات والتي تشير إلى أن نظام المعلومات يقدم معلومات موجزة.

والفقرة (١٢) بمتوسط حسابي مقداره (٢,٩٨) وهي درجة متدنية تشير إلى أن المعلومات لا تتصف بالإيجاز عن طريق تمثيلها برسوم وأشكال بيانية تساهم في إنجاز الوظائف الإدارية.

أما فيما يتعلق بـمجال مرونة المعلومات، فالجدول رقم (٥) يشير إلى أن الفقرة (١٩) قد حصلت على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٣,٨٤) وهي تتعلق بالتعاون والتنسيق بين الأقسام المختلفة في تبادل المعلومات.

وإليها الفقرة (١٥) وبمتوسط حسابي مقداره (٣,٧٧) وهي تشير إلى أن نظام المعلومات السائد يتتصف بالتقيد التام بتنفيذ القوانين واللوائح الإدارية بحرفية.

والفقرة (٢٠) حصلت على متوسط حسابي مقداره (٣,٤٩) وهي تشير إلى أن المعلومات التي يقدمها النظام تفتقر إلى مراعاتها للاحتياجات المستقبلية في إنجاز الوظائف الإدارية.

والفقرة (١٦) حصلت على أدنى متوسط حسابي مقداره (٣,٤٤) من حيث ترتيبها بين الفقرات وهذا يشير إلى أن المتوسط الحسابي المتعلّق بـمجال مرونة المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات السائد كان مرتفعاً من حيث إن هناك تنسيقاً وتعاوناً وتبادلًّا للمعلومات بين الأقسام المختلفة داخل المديرية، وهذا يفسر بأن طبيعة الأعمال بالمديرية متراقبة ومتناسبة، بينما هناك تدنٌ واضح للمتوسط الحسابي من حيث ترتيبه تنازلياً فيما يتعلق بمدى مساهمة نظام المعلومات السائد لدى الموظفين بإبداء آرائهم في العمل من أجل المساهمة في التطوير.

أما فيما يتعلق بـمجال وضوح المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات الإداري السائد، فإن الفقرة (٢٢) في الجدول رقم (٦) قد حصلت على أعلى متوسط حسابي وبمقدار (٣,٩٣) وهذا يفسر أن نظام المعلومات القائم يقوم بتحديد أدوار و اختصاصات الموظفين في الوحدة الإدارية التي يعملون بها. والفقرة (٢١) حصلت على أعلى متوسط حسابي أيضاً مقداره (٣,٨٥) وهو يفسر أن النظام يقدم معلومات حول التنفيذ الجيد للعمل من خلال الإجراءات والقواعد والقوانين.

والفقرة (٢٣) قد حصلت على متوسط حسابي متدن بالنسبة لباقي الفقرات مقداره (٣,٥٤) وهي تشير إلى أن النظام لا يوفر كافة المعلومات التي يحتاجها رؤساء الأقسام عند اتخاذ معظم القرارات التي تصادفهم، بينما الفقرة (٢٥) حصلت على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٣,٤٦) بالمقارنة مع باقى الفقرات، وهي تشير إلى أن نظام المعلومات

السائد يقوم بتوفير معلومات تفصيلية عن طبيعة الأعمال التي يحتاجها الموظف لإنجاز الأعمال الإدارية.

أما فيما يتعلق ب مجال التوقيت المناسب للمعلومات التي يقدمها نظام المعلومات في الممارسات الإدارية، فالجدول رقم (٧) يشير إلى أن الفقرتين (٢٨، ٣٢) حصلتا على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٣,٧٥، ٣,٧٦) مما يشير إلى أن نظام المعلومات السائد يوفر المعلومات في الوقت المناسب لإنجاز الوظائف الإدارية، وكذلك غياب أحد الموظفين لا يعيق وصول المعلومات في الوقت المناسب، وهذا قد يفسر بأنه يوجد بالقسم أكثر من موظف يمكنهم في حال غياب أي موظف القيام بالأعمال والواجبات المنسوبة إليه، وهذه النتيجة تختلف نتائج دراسة صالح (١٩٩١) والتي أشارت إلى أن من الصعوبات التي تواجه متعدد القرارات، قلة المعلومات، وعدم كفيتها، وصعوبة الحصول عليها، وعدم وصولها إلى متعدد القرارات في الوقت المناسب، وهذه النتيجة أيضاً تختلف نتائج دراسة ليبورتز (Lebowtzz, 1999) والتي أشارت فيها إلى أن معظم المستجيبين قد وجدوا أن هناك مشكلة في التوقيت المناسب للمعلومات. وبالتالي فإن مشكلة التوقيت المناسب للمعلومات قد تقود إلى فشل النظام المعلوماتي، والفقرة (٣٠) حصلت على متوسط حسابي مقداره (٣,٤٥) وهي تشير إلى أن زمن الاستجابة للمعلومات المستفسر عنها من نظام المعلومات ليس قصيراً جداً.

بينما الفقرة (٢٩) حصلت على أدنى متوسط حسابي وهو (٣,٣٧) وهي تشير إلى أن عملية الحصول على المعلومات مباشرة من الميدان نادراً ما تحدث، وذلك يتطلب اللجوء إلى المركز (الوزارة) من أجل الحصول على المعلومات مباشرة من الميدان، وقد يفسر بأن هناك مركزية في المعلومات من حيث الحصول عليها وتنفيذها بحرفية، وبالتالي يتطلب ذلك وقتاً وجهداً كبيرين، ونظراً لعدم وجود حاسب مركزي بالوزارة مرتبط مع مديريات التربية والتعليم في المحافظات فإن عملية إرسال التعليمات وإصدار الأوامر والقوانين والتشريعات من وإلى الوزارة تتطلب وقتاً طويلاً، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الجرایدة (٢٠٠١) التي أشارت إلى أن هناك مركزية في المعلومات، فمعظم القرارات كانت تتم مركزاً في وزارة التربية والتعليم.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك اختلاف في درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن يعزى إلى متغيري: المؤهل العلمي، والخبرة؟

يوضح الجدول رقم (٨) أن أعلى متوسط حسابي فيما يتعلق بدقة المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات الإداري السائد في الممارسات الإدارية كان لصالح ذوي المؤهلات بكالوريوس + دبلوم عال ويمكن تفسير ذلك بأن غالبية رؤساء الأقسام الإدارية من حملة بكالوريوس + دبلوم عال، ويشير الجدول أيضاً إلى أن المتosteatas الحسابية الكلية كانت

مرتفعة لمؤهل بكالوريوس + دبلوم عال في جميع مجالات نظم المعلومات الإدارية، فقد حصلت على أعلى متوسط حسابي كلي مقداره (٣,٧٥) وقد يفسر ذلك بأن رؤساء الأقسام الذين يحملون بكالوريوس + دبلوم عال لديهم خبرة ميدانية طويلة في التعامل مع المعلومات وتدرجهم في المناصب الإدارية، وكيفية التعامل مع المسؤولين في حين أن رؤساء الأقسام الذين يحملون مؤهل بكالوريوس فأقل لهم أدنى متوسط حسابي مقداره (٣,٦٠) والذي يشير إلى أن رؤساء الأقسام ذوي مؤهلات بكالوريوس فأقل يفتقرن إلى كيفية التعامل مع المعلومات من حيث دقتها وشمولها ومرونتها ووضوحها ووصولها في التوقيت المناسب لهم وعلى كيفية التعامل مع المسؤولين، وقد يرجع ذلك إلى قلة الخبرة الإدارية في التعامل مع المعلومات، في حين أن رؤساء الأقسام الذين يحملون مؤهل دكتوراه لهم أدنى متوسط حسابي مقداره (٣,٤٣) والذي يشير إلى أن رؤساء الأقسام ذوي مؤهل دكتوراه عددهم قليل جداً بالمقارنة مع ذوي مؤهل بكالوريوس + دبلوم، وقد يفسر ذلك بأن رؤساء الأقسام الذين يحملون مؤهل دكتوراه ليس لديهم خبرة ميدانية طويلة في التعامل مع المعلومات فضلاً عن عدم تدرجهم في المناصب الإدارية.

ويوضح الجدول رقم (٩) أن أعلى متوسط حسابي فيما يتعلق بدقة المعلومات كان لصالح رؤساء الأقسام الذين تتراوح خدمتهم بين (٢٩-١٦) وذلك (٣٠) سنة فما فوق. فقد حصلت الفتنان على نفس المتوسط الحسابي ومقداره (٣,٧٨) وهذا المتوسط عال، ويشير إلى أن رؤساء الأقسام الذين خدمتهم تزيد عن (١٥) سنة فأكثر، يتعاملون بالمعلومات بدقة كاملة، وقد يرجع ذلك إلى أن لديهم خبرات عالية في التعامل مع المعلومات، وكذلك التدرج الإداري، وخبرات طويلة في الخدمة في جهاز وزارة التربية والتعليم. وفيما يتعلق بشمول المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات، فقد كان لصالح رؤساء الأقسام التي تزيد خدمتهم عن (٣٠) سنة. وقد يفسر ذلك بأن رؤساء الأقسام لديهم خبرات عالية في التعامل مع المعلومات، وإن المعلومات التي يوفرها النظام القائم يلبي احتياجات جميع الموظفين في القسم.

أما فيما يتعلق بالتوقيت المناسب للمعلومات، فقد أشار الجدول رقم (٩) إلى أن رؤساء الأقسام الذين تتراوح خدمتهم دون (٥) سنوات لديهم أدنى متوسط حسابي فيما يتعلق بالتوقيت المناسب للمعلومات، كما أن رؤساء الأقسام الذين تتراوح خدمتهم (٣٠) سنة فما فوق لديهم أدنى متوسط حسابي فيما يتعلق بالتوقيت المناسب للمعلومات، وقد يفسر ذلك بعدم الاتكاث بأهمية الوقت في وصول المعلومات الناتجة عن الملل وانتظار التقاعد بفارغ الصبر وعدم الحماس، وعدم إعطاء الأهمية القصوى للمعلومة لوصولها في الوقت المناسب. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة صالح (١٩٩١) والتي تشير إلى أن من الصعوبات التي تواجهه متلخص القرارات هو عدم وصول المعلومات في الوقت المناسب. ويشير الجدولان (١١,١٠) إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمؤهل العلمي على

المستوى ($\alpha \geq 0,05$) والتي تشير إلى أن هناك اختلاف في إجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بدرجة استخدام نظم المعلومات الإدارية يعزى إلى المؤهل العلمي، وهو لصالح بكالوريوس + دبلوم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٥) ويمكن تفسير ذلك بأن رؤساء الأقسام ذوي مؤهل بكالوريوس + دبلوم عال يمتلكون المعرفة العلمية وكذلك المسلكية في كيفية التعاون والتعامل مع الآخرين، فقد ينعكس ذلك إيجابياً عليها في كيفية استخدام المعلومات من حيث دقتها، وشمولها، ووضوحها، وتوقيتها المناسب.

الاستنتاجات

من خلال عرض النتائج يمكن استنتاج ما يلي:

١. يلاحظ أن غالبية نظم المعلومات الإدارية التي يستخدمها رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم تكون على شكل مخاطبات رسمية ورقية مستندة إلى تعليمات وقوانين وأنظمة، وبالتالي يلزم على رؤساء الأقسام التقيد التام في التعامل مع المعلومات من حيث دقتها، وشمولها، ومرورتها، ووضوحها، وتوقيتها المناسب.
٢. تنسم المعلومات التي يحصل عليها رؤساء الأقسام بالدقة كونها تنبع من مصادر موثوقة وكون نظم المعلومات السائد حرفياً ومقيداً فيما يتعلق بتنفيذ القوانين والأنظمة والتعليمات من المركز (الوزارة).
٣. تفتقر نظم المعلومات الإدارية إلى تزويد رؤساء الأقسام بمعلومات موجزة عن طريق تمثيلها برسوم وأشكال بيانية تساهُم في إنجاز وظائف العملية الإدارية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١. ضرورة التنوع في استخدام نظم معلومات إدارية حديثة والتركيز على استخدام التقنيات الحديثة، وعدم الاقتصار على النظم اليدوية التقليدية المرتكزة على المخاطبات الرسمية الورقية.
٢. ضرورة أن تسهم نظم المعلومات الإدارية في تزويد رؤساء الأقسام بمعلومات تتصرف بالإيجاز عن طريق تمثيلها برسوم وأشكال بيانية تساهُم في إنجاز الوظائف الإدارية.
٣. العمل على استخدام أساليب متنوعة للاتصال كالتحاطب المباشر، وعقد الاجتماعات والنشرات واستخدام التقنيات الحديثة في الحصول على المعلومات التربوية.
٤. زيادة الوعي لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم بأهمية المعلومات ، من خلال عقد دورات تدريبية داخل المديريات؛ من أجل تحسين خبراتهم في مجال المعلومات التربوية.

المراجع

- بله، فكتور والنهر، تيسير (١٩٩١). كيفية إنشاء نظم إدارة المعلومات التربوية (ط٢). عمان، الأردن: المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي.
- الجرأيدة، محمد سليمان (٢٠٠١). درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديرى التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- السامي، علاء عبد الرزاق (٢٠٠٠). تقنيات المعلومات الإدارية. عمان ، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- السلمي، علي (١٩٨٩). مهنية الإدارة. عالم الفكر، ٢٠(٢)، ٢٤-٢٥.
- السيد، إسماعيل (١٩٨٠). نظم المعلومات لاتخاذ القرارات الإدارية. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر.
- صالح، ميرفت (١٩٩١). نظام مقترن لتطوير العملية الإدارية والتعليمية بكلية التربية جامعة عين شمس في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- الصياغ، عماد (٢٠٠٠). تطبيقات الحاسوب في نظم المعلومات (ط١). عمان، الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عامر، أحمد (١٩٨١). مشروع نظام معلومات التعليم. القاهرة: مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي.
- عبد الشافي، حسن (١٩٩٢). درجة استخدام خدمات المعلومات التربوية المتوفّرة بقطاع التعليم قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، المكتبة المصرية اللبنانيّة، لبنان.
- العلونة، علي أحمد (٢٠٠١). درجة استخدام وآثار استخدام أنظمة المعلومات المحوسبة: دراسة ميدانية، مركز وزارة التربية والتعليم الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- النوري، عبد الغني (١٩٩١). اتجاهات جديدة في الإدارة التعليمية في البلاد العربية. الدوحة: دار الثقافة.
- الهادي، محمد (١٩٨٧). نحو تطوير إنشاء جهاز قومي للمعلومات التربوية في مصر. صحيفة المكتبة، ١(١)، ٣٥-٢٥.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠). التقرير الإحصائي السنوي، ١ (١)، ١٩٩٩/٢٠٠٠. عمان: الأردن: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠). مشروع أيزو (٩٠٠١)، مشروع (١٦) لسنة ٢٠٠٠. عمان، الأردن: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠). نظام التنظيم الإداري لوزارة التربية والتعليم الأردنية، المادة الثانية من نظام ٤٦ لسنة ٢٠٠١. عمان، الأردن: وزارة التربية والتعليم.

Coombs, C. R., Doherty, N.F., & Loan, J. C. (1999). Factors affecting the level of success of community information system. **Journal of Management in Medicine**, 13 (3), 142- 153.

Liebowitz, J. (1999). Information systems: success or failure, **Journal of Computer Information Systems**, 21(3), 17- 22.

